5 أكتوبر 2011

**بيان صحفي**

*بسم الله الرحمن الرحيم.*

يعبر الشيخ رضا شطا عن صدمته واستيائه إزاء التقارير التي مفادها أنه كان موضع تحقيق سري ومراقبة من قبل فرقة الاستخبارات بمديرية شرطة نيويورك.

وقد أتت أنباء التحقيق، التي لم تنتهِ إلى علم الشيخ شطا إلا هذا الاسبوع، بمثابة صدمة للإمام، خاصة بالنظر إلى الطابع الخطير للاتهامات المزعومة التي كانت أساساً للتحقيق المذكور.

وفي الوقت الذي يعيد فيه الشيخ رضا التأكيد على ما صرح به مراراً من إدانة الإرهاب والتحريض والتعصب، ويشير إلى أنه طالما اعتبر نفسه شريكاً لسلطات إنفاذ القانون الفدرالية والمحلية في الجهود المشتركة للحفاظ على الأمن وتعزيز العلاقات القوية خلال المجتمع المحلي في مدينة نيويورك، فإنه يعرب عن عميق أسفه لأنه كان موضع شبهة من هذا القبيل من جانب تلك السلطات نفسها. ويعتبر أن عمليات المراقبة التي تقوم على أساس الشك والتنميط الديني متحيزة وغير ضرورية، ناهيك عن كونها سوء إدارةٍ لموارد مكافحة الإرهاب التي نحن في أمس الحاجة إليها، إلا أن لديه ثقةً لا تتزعزع بأن سيادة القانون في هذا البلد هي الضامن الأساسي ضد المعاملة التمييزية لأيٍّ من مواطنيه.

وفي حين يأسف الشيخ لكونه مستهدفاً على أساس نمطي، لا لشيءٍ سوى انتمائه الديني على ما يبدو، فإنه ليس نادماً على التعاون الذي طالما أبداه لمختلف وكالات تطبيق القانون. وإنه يتعهد بمواصلة السعي للحفاظ على كل الصلات والتعاون اللازمين لتسهيل مهام تلك الجهات في خدمة المجتمع المحلي، وذلك وفاءً بواجباته الدينية كمسلمٍ، وواجباته كمواطن من مواطني الولايات المتحدة، علاوةً على مسؤوليته الإضافية بوصفه أحد الشخصيات المعروفة في الجالية.

ويؤكد الشيخ شطا أن ما ذكر من تحقيق ومراقبة على نطاق واسع اللذين استهدفا ظلماً الأئمة المسلمين والمساجد في مدينة نيويورك إن أدّيا إلى شيء فإنما يؤديان إلى إثبات أن الجالية الأمريكية المسلمة هي أحد مكونات هذه الأمة ذات الالتزام الوطني، وأن أي محاولات للإيحاء بأن المسلمين هم أكثر ميلاً لدعم الارهاب هي ادعاءات باطلة تماماً.

ويحمد الشيخ شطا الله تعالى على أن وفّقه لخدمة جاليته ومجتمعه، وأن نجّاه من فتنة الاتهامات الباطلة المذكورة. وإنه يقدر المهنية العالية للصحفيين المحققين الذين ساهم حرصهم على السعي للحقيقة في كشف هذا الخبر، وكذلك ضباط إنفاذ القانون الشرفاء الذين ينفذون واجباتهم بأسلوب محايد ومهني.

وينتهز هذه الفرصة ليكرر إدانته لكراهية الإسلام ودعوته إلى وضع حدّ لجميع أشكال التنميط العنصري والديني والتعصب ضد المسلمين في الولايات المتحدة، وإلى إقامة القيم الحميدة لهذا البلد من حرية دينية ومساواة وتسامح .

-------

للاستفسارات الصحفية، يرجى الاتصال بالسيد أحمد عزيزي على العنوان الالكتروني:ahmad@ahmadazizi.name أو رقم الهاتف 8998-791-718-1+.